

شرح نونية ابن القيم (فصل: وله الحياة كمالها..)

31/8/2012هـ الشيخ عبدالرحمن بن ناصر البراك

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. قال الامام ابن القيم رحمة الله تعالى في نونيته المسمى بالكافية الشافية. في الانتصار للفرقة الناجية - 00:00:00

وله الحياة كمالها فلأجل ذا. ما للمات عليه من سلطان. لا اله الا الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وله وله صفة الحياة والله حي الحياة ضد الموت تضمن اسمه - 00:00:24

وقد جاءت جاءت في القرآن اثبات اسمه الحي في مواضع الله لا اله الا هو الحي القيوم في ثلاث ايات جاء قوله تعالى وتوكل على الحي توكل على الحي الذي لا يموت - 00:00:59

فاثبت له الحياة الخبر الحي القيوم الحي ونفي عنه الموت لا يموت فاثبات الحياة الكاملة ينفي الموت ونفي الموت يثبت الحياة معروف اثبات تعالى الحياة بصيغة الاثبات بطريق الاثبات وبطريق اللزوم - 00:01:23

تنفي الموت يستلزم اثبات الحياة وانا في وفي اية اخرى اتبع اثبات الحياة والقيومية بنفي والنوم والسلاح مبادئ النوم وهو النعاس وفي نفي الموت ونفي السنة تأكيد لكمال حياته وانه الحي حياة - 00:02:06

لا يعرض لها اي نقص لا يعرض له موت ولا ما يشبه الموت كالنوم النوم اخو الموت تعالى منزه عن الموت وعن ما يشبه الموت لا تأخذ سنة ولا نوم - 00:02:41

مصيبة الحياة صفة خبرية عقلية لانه يدل على اثباتها له العقل والنقل اما العقل فلأن صفة الحياة كمال والله تعالى مستحق للكمال ونفي بحياتي نقص والله تعالى منزه عن كل نقص - 00:03:14

فهي ثابت بالعقل والنقل والنقل الایات والاحاديث الدالة على انه الحي والمخلوق يوصف بالحياة ولا يلزم من ذلك ان تكون حياة الرب كحياة المخلوق ولا حياة المخلوق تحياتي خالد لكن بين - 00:03:42

بين الحي والحي اتفاق عند الاطلاق فمطلق الحي يشمل الحي الذي له الحياة الكاملة الواجبة حياة الرب كاملة وواجبة وواجبة معنى انه لم يزد كذلك الله تعالى لم يزد حيا - 00:04:18

قيوما فهي فالحياة من لوازم ذاته فهي حياة ذاتية فهي صفة ذاتية واهل السنة والجماعة يثبتون لجميع الصفات ومن ذلك انهم يؤمنون يثبتون لله اسمه الحي وما يتضمنه من صفة الحياة - 00:04:53

فكل من اسماء الله متضمن لصفة الحي متضمن لصفة الحياة فنستدل بقوله تعالى الله لا اله الا هو الحي نستدل بها على اثبات الاسم وعلى اثبات الصفة وله الحياة الان ابن القيم كما تقدم - 00:05:23

يعني يعرض يعني ويذكر في مقام تقرير توحيد الاسماء والصفات يذكر ما دلت عليه العقول دلت عليه النصوص من اسمائه تعالى وصفاته تقدم ذكر السميع المصير والعلي والعليم تقدم في الابيات السابقة - 00:05:55

وهنا يذكر الحياة التي يدل ويتضمنها اسمه الحي نعم وله الحياة كمالها فلأجل ذا ما للمات عليه من سلطان. وكذلك القيوم من اوصافه ما للمنام لديه من غشيان. ذكر الاثنين قرن بينهم - 00:06:31

لان الله قرن بينهما في كتابه في اية الكرسي وفي اول سورة ال عمران وفي سورة طه وعنت الوجوه للحي القيوم وجاء بعد ذكر

هذين الاسمين في اية الكرسي نفي الزنة والنوم - 00:07:01

والنوم يدل على كمال حياته. وكمال قيوميته كمال حياتي وان حياة لا يعرض لها نقص وكمال قيامه فاسمه قيوم فسر بما بانه القائم بنفسه الغني عن كل ما سواه وبشر بانه القائم - 00:07:26

بكل شيء فلا قبيع وجود لشيء الا به ولا قياما ولا بقاء لشيء الا به وهذا الاسم جاء بما بلفظ القيوم والقيام فلو طرأ عليه نقص السنة او نوم لا نافذ ذلك كمال حياته وقيامه وقيامه - 00:07:57

تعالى قائم على كل نفس بما كسبت كما اخبر بذلك قائم على كل وهو القائم على امر العباد بما يصلحهم في في في شؤونهم كلها نعم نعم وكذلك اوصاف الكمال جميعها ثبتت له ومدارها الوصفان. هذا معنى يقرر ابن القيم - 00:08:41

الله تعالى ثبتت له جميع صفات الكمال ومدارها على الوصفين ومدارها الوصفان اللذان هما الحياة والقيام اللذان دل عليهما اسمعوا الحي القيوم فاسمه الحي يتضمن اثبات جميع الصفات الذاتية لله تعالى من علم وسمع وبصر - 00:09:19

كما وكلام واسمه القيوم يتضمن جميع صفات الفعلية ابن القيم يشير الى وقد قرر هذا في في مؤلفاته في مواضع من المدارس السالكين وهنا يتبين الى ان هذين الاسمين قد يتضمن جميع صفات الكمال - 00:10:01

قائد البيت وكذلك اوصاف الكمال جميعها ثبتت له ومدارها الوصفان الحياة والقيامة مدارها على على الاسمين الحي القيوم ومدارها الوسطى مدار جميع صفات الكمال مدار جميع صفات الكمال هذا الاسماك - 00:10:34

هذا الوصفة ومدارها مدار جميع صفات الكمال الوصفان الحياة والقيام نعم مصحح الاوصاف والافعال اسماء حقا ذلك الوصفان. هذا يؤكد فيه يعني ما المصحح لاثبات صفات الكمال الذاتية والفعلية هو الوصفة - 00:11:02

وبدون معنى لا لا تتحقق اي صفة لا تتحقق اي صفة بدون الحياة لا علم ولا سمع ولا بصر ولا كلام وبدون القيام لا يتحقق اي فعل عطاء ولا منع ولا اخذ ولا عطاء - 00:11:34

فالمحصح لثبوت صفات جميع صفات الكمال هو الوصفان الحي والقيوم نعم اعد البيت ومصحح الاوصاف والافعال اسمائي حقا ذلك الوصفان ولاجل ذا جاء الحديث بانه في اية الكرسي وذي عمران. الله اكبر - 00:12:00

الله اكبر نعم اسم الله الاعظم اشتمل على اسم الحي والقيوم مقتربان. الله اكبر الله فالكل مرجعها الى الاسمين يدري ذاك ذو بصر بهذا الشأن. هذا كله يؤكد المعنى الكل يؤكد الله اكبر - 00:12:32

الله اكبر ولاجل ذا جاء الحديث بانه في اية الكرسي وذي عمران الى حديث ان اسم الله الاعظم المذكور في اية الكرسي ولهذا يقال ان اسم الله الاعظم هو الحي القيوم - 00:12:59

الله لا الله الا هو الحي القيوم لا تأخذه الله لا الله الا هو الحي القيوم. نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديك ال عمران. نعم اسم الله الاعظم اشتمل على اسم الحي والقيوم مقتربان. الله - 00:13:23

الكل مرجعها الى الاسمين يدري اذا بصر بهذا الشأن. وله الارادة والكرابة والرضا وله المحبة وهو ذو الاحسان. الله المستعان لا الله الا ولا هو وله الارادة والكرابة والرضا وله المحبة وهو ذو الاحسان - 00:13:57

يعني ومن صفاته له صفة لارادة فهو يريد وارادته نوعان ارادة كونية بمعنى المشيئة وهي شاملة لكل شيء جميع الوجود فما من موجود الا الا بمشيئة مشيئته عامة - 00:14:32

وتفسر بها الارادة الكونية كقوله تعالى فعال لما يريد لما يريد هذه الارادة الكونية فمن يريد الله ان يهديه الله يفعل ما يشاء واما الارادة الشرعية فهي مختصة بما يحبه سبحانه وتعالى - 00:15:04

يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ت يريد نعرض الدنيا والله يريد الاخيرة فله الارادة يعني من اوصافه التي ثبتت له الارادة. فهو تعالى يريد ويساء يفعل ما يشاء - 00:15:32

والله يهدي من يريد وله الكراهة يعني انه يوصف بالكرم بانه يكره ويحب يحب ويرضى ويبغض ويبغض ويسيخط ويكره ولكن كره الله انبعاثهم كل ذلك كان سبيئه عند ربكم مكره كل المحرمات مكره - 00:15:51

مكرورة لله مبغوضة مشفوظة ابن القيم يمضي في هذه السياق ذكر وعرض ما دلت عليه النصوص من اوصاف الرب والمقصود الرد على المعطلة يعني محور القول هو تقرير مذهب اهل السنة والرد على من خالفهم - 00:16:28

أهل السنة يثبتون لله كلما له من الاسماء والصفات كل ما سمي الله به نفسه اول سماه به رسوله وما وصى به نفسه او سماه به رسول والمعطرة نعوذ بالله على مراتب. شرهم الجهمية الذين لا يثبتون لله شيئا - 00:16:55

من ينفون اسماءه وصفاته ويقولون هذه الاسماء التي في النصوص هي مجاز هي اسماء بعض المخلوقات ما هي اسماء الله والمعزلة تلطروا فثبتوا الاسماء ونفوا المعاني ما اسمه مثلا العليم - 00:17:16

عند اهل السنة عندهم انما ان من اسماء الله العليم وهو متضمن لصلة العلم وهكذا القدير اسم الله تعالى ومن صفاته القدرة عند الجهمية لا لا اثم ولا صفة عند المعزلة نقول نعم - 00:17:40

وتعالى ولكن ليست القدرة صفة بل هذا بل اسماؤه اعلام محضة العلم المحض هو العلم الذي لا يدل على معنى بل هو علم انما يكون يدل على المسمى فقط سبق ضرب المثل بما ان يقال له حافظ - 00:18:02

ونحوها او انسان يقال له صالح اسم صالح بعض الكفارة من المشركين يسمى صالح صالح طيب هذا هذا الاسم علم مصيبة؟ لا علم محض من الصلاح شيء ولو سمي رجل ابنه ذكي - 00:18:30

ولكنه اراد الله انه يصير بليد هذا الاسم على مصيبة؟ لا علم فقط محض علم محض. فاسماء الله عند المعزلة اعلام محضة لا تدل على معاني لا تدل على اثباتات قدرة - 00:19:02

اعلام محض هذا وله الارادة والكراءة والرضا. وله المحبة وهو ذو الاحسان. نعم هذه كذلك الرضا والمحبة ودلائل ذلك كثيرة رضي الله عنهم ورضوا عنه يحبهم ويحبونه. الدليل على هذا القرآن والسنة ظاهرة - 00:19:22

يحب امه يحبونه ويمقت الكافرين والله اكبر من مقتكم انفسكم ثم الجهمية والمعزلة امرهم ظاهر ثم يذهبون ويتبعهم في نفي هذه الصفات الاشاعرة. الاشاعرة والماتوريدية من اشباه من طوائف المتكلمين - 00:19:52

ينفون حقائق هذه الصفات ثم يأتون ويؤولون ما جاء في ويؤولون المحبة المحبة لان الاشاعرة التي تتصف الارادة سيؤولون المحبة والكرامة والرضا بالارادة الغضب البغض ارادة الانتقام. المحبة الرضا ارادة الانعام - 00:20:24

او يفسرون ذلك بالثواب والعقاب فيفسرون الرضا والمحبة بنفس الثواب الذي يخلقه الله للصالحين والعاملين الصالحات ويفسرون الغضب والبغض والكراءة بالعقاب يخلقه الله لمن عصى وعلى السنة يثبتون هذه الصفات حقيقة. الله يحب حقيقة - 00:20:52

يغفشه انشاء حقيقة ويكره حقيقة وليس شيء من هذه الصفات يشبه صفات المخلوقين من المخلوق من هذه المعاني ما يخصه والله من هذه المعاني ما يختص بها. سبحانه وتعالى فليس - 00:21:26

حب الخالق كحب المخلوق ولا حب المخلوق كحب الخالق وهكذا قلت في بقية ما وصل الله به نفسه. وهكذا الاسماء فليس العزيز كالعزيز ولا الرحيم كالرحيم. ولا وانا المحبة كالمحبة ولا البغض كالبغض - 00:21:47

فلله ما فما لله مختص به وما للمخلوق مختص به. لا يشرك الخالق المخلوق فيما يختص به. ولا يشرك المخلوق الخالق فيما نعم وله الكمال المطلق العاري عن التشبيه والتتمثيل بالانسان. له الكمال - 00:22:11

له الكمال الله تعالى مستحق للوصف بالكمال فهو الكامل الذي لا لا يأتيه النبأ سكر جوالك يا حبيبي الكمال المطلق يعني ما هو كمال مقيد في شيء كمان في كذا لا - 00:22:39

كمال على الاطلاق ولهذا يجب وصفه بكل صفات الكمال وتنزيه عن كل نقص وتنزيه عن مشابهة المخلوقات وكماله المطلق تطاماً يا يتضمن اثباتات جميع صفات الكمال له تعالى ونفي جميع النقائص ونفي مماثلة - 00:23:08

بشيء من المخلوقات نعم وله الكمال نعم وله الكمال المطلق العاريان التشبيه والتتمثيل بالانسان. ليس كمثله شيء هل تعلم انه سميَا فلا تجعلوا لله اندادا نبدأ ولا كفء ولا سميَا - 00:23:38

نعم وكمال من اعطى الكمال بنفسه اولى واقدم وهو اعظم شأن. هذا يشير الى دليل عقلي وهو من الادلة العقلية على اثبات صفات

الكمال له كالعلم والقدرة. ان العلم والسمع والبصر وما اشبه ذلك من صفات الكمال يوصى بها - 00:24:03

المخلوق وهو وهو المعطى للمخلوق هذه الصفات السمع صفة كمال الحياة صفة كمال الارادة الكلام والله تعالى هو المعطى للمخلوق هذه الصفات الكمال والواهب للكمال احق به فمن الممتنع عقلا ان يوصى بالمخلوق بصفات الكمال ولا يتصل بها المتأي. من اعطها ولا يتصل - 00:24:26

بها سبحانه وتعالى ويشير في يا اهل البيت او الابيات يشير الى الدليل الى دليل عقلي من الادلة على اثبات صفات الكمال له سبحانه وتعالى ان المخلوق يصل به اولا نقول هذه الصفات كمال العلم والسمع والبصر - 00:25:06

والقدرة والكلام هذه صفة كمال والله هو الذي اعطها للمخلوق فلو فلو ثبتت المخلوق دون الخالق لكان المخلوق اكمل اذا كان المخلوق اكمل من الخالق وهذا ممتنع في بدائل العقول - 00:25:28

نعم نعم. وكمال من اعطى الكمال بنفسه اولى واقدم وهو اعظم شأن. ايكون قد اعطى الكمال وما له ذاك الكمال وذاك ذو امكان. ايكون قد اعطى الكمال وماله. ذاك الكمال اذا ذاك ذو امكان. ممتنع. لا يكون هذا لا - 00:25:51

ان يكون المعطى للكمال خاليا عنه بل معطى الكمال احق به نعم ايكون انسان سميها مبصرا متكلما بمشيئة وبيان. اليه الانسان هكذا اليه الانسان سميع بصير متكلم يكون الانسان اكمل من من رب العالمين هذه الابيات يعني يؤكد مضمونها - 00:26:23

بعضه بعضا. نعم ايها. ايكون انسان سميها مبصرا متكلما بمشيئة وبيان وله الحياة وقدرة وارادة والعلم بالكلي والاعيان. والله ذاك وليس هذا وصفه فاعجب من البهتان. بخلاف نوم العبد ثم جماعه والاكل منه وحاجة الابدان. الله المستعان - 00:27:00

النوم الجماع سمعت نقص النوم اخو الموت هكذا ما يتبعها نقص مصدرها الحاجة مصدرها المخلوق هذه الصفات مصدر الحاجة المخلوق له صفة كمال وصفات نقص والله تعالى موصوم بكل كمال منه عن كل نقص - 00:27:41

السلام عليكم بخلاف نوم العبد ثم جماعه منه وحاجة الابدان. الاكل والشرب وكمان يعني يمكن كمان بالنسبة للانسان انه لانه بحاجة الى ما يقيم بدنها اذا لم يأكل ولم يشرب - 00:28:19

ولهذا الله تعالى من الاكل والشرب لما يستلزم الاعد ثم جماعه منه وحاجة الابدان. الاكل والشرب وكمان استلزم الحاجة انه يحتاج الله تعالى من اسمائه الغني فهو غني عن كل ما سواه - 00:28:49

يطعم ولا يطعم سبحانه وتعالى الله في هذا ان من ادلة بطلان الاهية المسيح وامه انهم يأكلان ملمس ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل وامه صديقة كانوا يأكلان الطعام - 00:29:18

وجرى اكله من الطعام دليل على بطلان الاهية المدعى ببقاء حياتهما النصوص ودل العقل على تنزيه الله تعالى عن الاكل والشرب. لا يأكل ولا يشرب لأن الاكل والشرب الافتقار - 00:29:46

يستلزم الابتكار وانه مفتقر الى ما يأكل ويشرب الله تعالى هو الغني المطلق غنا مطلق نعم اذا تلك ملزمات كون العبد محتاجا وتلك لوازم النقصان. اذا تلك من الاكل - 00:30:23

والشرب هذه ملزماتها الافتقار وال الحاجة تستلزم الابتكار وال الحاجة الابتكار هذه الامور. اهل البيت هذا نعم اذا تلك ملزمات كون العبد محتاجا وتلك لوازم النقصان وكذا هذه ملزمات - 00:31:00

عند من المصطلحات المنطقية اللازم والمأزوم لازم املوا اللازم هو ما لا ينفك عنه الشيء والملزم هو ما لا ينفك عن الشيء الافتقار لازم من لوازم الاكل والشرب يسلزم انه مبتكر لازم له - 00:31:48

والاكل والشرب من ملزمات الافتقار ولتوسيع مثلا الفعل يستلزم فاعل الفاعل لازم بالفعل ولا ملزم؟ لا لازم والفعل ملزم فالفعل فهل يكون فعل بلا فاعل؟ لا الفعل يستلزم فاعلا اذا الفاعل من لوازم الفعل - 00:32:25

فهو لازم والفعل ملزم كان لازم ما لا ينفك عنه الشيء والملزم ما لا ينفك عن الشيء تجري في الامور الكونية مثل ما ذكرنا في الفعل والفاعل الطهارة في الصلاة - 00:33:11

صحة الصلاة يستلزم ومن صل صلاة صحيحة فهو متظاهر صحة الصلاة يستنزف الطهارة لازم لصحة الصلاة لان الطهارة شرط

الشرط لازم للمشروع لانه يلزم من عدمه من عدم الطهارة عدم - 00:33:47

عدم صحة وهو ينبه رحمة الله يعني هذا المعنى التلازم بين بعض الاشياء تكون مترابطة كل من الشيئين لازم وملزوم المخلوق وحده والوحدة ممكن بالامكان الحدود يستلزم الامكان فكل معجز - 00:34:29

هو ممكن وليس كل ممكن يقوم وحده وأشياء ممكنتات كثيرة وهي معروفة ما وجدت نعم وكذا لوازم كونه جسد النعم ولو اذام الاحداث والامكان. يتقدم فرسوا الرحمن جل جلاله عنها وعن اعضاء ذي جثمان. والله تعالى منز - 00:35:13

عن المخلوق وعن ملزمات صفات المخلوق واللوازم صفات المخلوق ملزمات عن منزه عن صفات المخلوق وعن ملزماتها وعن لوازماها يتقدس الرحمن جل جلاله عنها وعن اعضاء ذي جثمان الاعضاء ذي جسماني - 00:35:50

المخلوق فليس علمه كعلم مخلوق ولا قدرته وقدرته. وكذلك يديه سبحانه وتعالى ليست كأيدي المخلوق نعم والله ربى لم ينزل متكلما وكلامه المسموع بالاذان. هذا الانتقال الى تقرير اثبات صفة الكلام لله تعالى. هذه الصفة التي قال فيها - 00:36:27

فيها الناس الكلام لرب العالمين. هذه هي اعظم قضية وقع فيها الافتراض فيها الحاج والجدال بين فرق الامة ولها سيعقد لها فصلا في فراق الناس في كلام الرب سبحانه وتعالى - 00:37:12

وصفة الكلام لله من من الصفات الثابتة بالعقل والسمع. لأن الكلام صفة كمال ونفيه صفة نقص والله تعالى منصوب بكل كمال منزه عن كل نقص فهي صفة عقلية بدلالة العقل عليها - 00:37:43

وسمعية لدلالة الوحي عليها فهي صفة عقلية وهي صفة اعني صفة الكلام. صفة ذاتية وفعالية والظابط الفارق بين الصفة الذاتية والفعالية ان الذاتية التي لا تتعلق بها المشيئة. فهل تقول الله يعلم اذا شاء - 00:38:09

لا هذا ما يجوز ذاتية القدرة يقدر اذا شاء اذا لم يمس لا يقدر وهكذا الحياة الكلام صفة ذاتية من وجه وفعالية من جهة مطلق الصفة ذاتية فانه تعالى لم ينزل متكلما - 00:38:42

والكلام لم يحدث له كما يقول بعض الطوائف المتكلمين ان الله كان غير متكلم ثم صار متكلما الله عن قولهم لا العقل والسمع يدلان على ان الله لم ينزل متكلما. لكنه يتكلم بمشيئة - 00:39:11

ولهذا التقرير تقرير صفة الكلام بان نقول ان الله تعالى لم ينزل متكلما اذا شاء لم ينزل متكلما اذا ساتكلم اذا شاء لم يتكلم كيف شاء - 00:39:38

ويكلم من شاء نادى الابوين كلم موسى ناداه وناجاه تكلم الملائكة ينادي جبريل يقول اني احب فلان فاحبه كما في الحديث الصحيح والآن الشيخ رحمة الله ينتقل بهذا البيت الى تقرير صفة الكلام لله - 00:39:57

الصفات ومن الاسماء الدالة التي دل عليها السمع والحدق والمصير والحي القيوم الارادة والمحبة والقدرة والسمع والبصر هنا ايضا اكرر الكلام يفيض فيها القول كما سيأتي سيفيض في هذه الصفة لأن - 00:40:24

الكلام هي التي صار فيها الاختلاف العظيم الامة وتولد عنها فتنية القول بخلق القرآن الصحابة رضوان الله عليهم يؤمن هم السلف الاول يؤمنون بجميع صفات الله ولا ولم يتكلموا ان القرآن مخلوق او غير مخلوق لانه لا لم توجد عندهم هذه البدع. فلما ظهرت الجامية وقالوا عن كلام الله انه مخلوق القرآن مخلوق - 00:40:55

نهض اهل السنة برد هذا الضلال وهذا الباطل. وكفروا من قال القرآن مخلوق لأن قولهم ان القرآن مخلوق مبني على ان الله لا يتكلم والله ربى لم ينزل متكلما وكلامه المسموع بالاذان. اي نعم كلام مسموع - 00:41:30

شوف لاحظ ما هو بمعنى النفسي كما تقول الشاعر ان كلام الله معنى نفسي. معنى في نفس الرب لا صوت ولا حرج لا بصوت ولا حرج لا كلامه مسموع كلامه سمعه موسى - 00:41:59

فاستمع اني انا الاية التي قرأتها انفا وخلعنا عليك انك بالوادي المقدس طوى وانا اخترتكم فاستمع لما استمع اذا كلام الرب مسموع مسموع بالاذان نعم والله ربى لم ينزل متكلما وكلامه المسموع بالاذان صدق - 00:42:16

عادلا احكمت كلماته طلبا واخبارا بلا نقصان. ينبه الى ان كلام الله يكون خبرا هو امر يعني طلب اليهس الكلام نوعان خبر وانشاء كلام

الله يكون خبرا ويكون طلبا امر ونهي - 00:42:58

يكون خبرا وقد تم تمت كلماته كلمات الرب كلامات كونية شرعية كلماته تمت صدقا وعدلا وتمت كلمة ربك وفي القراءة كلمات ربك صدقا وعدلا صدقا في الاخبار فهو اصدق الصادقين. ومن اصدق من الله قيلا - 00:43:23

وعدن في احكامه كلماته متضمنة لاحكامه الكونية والقطعية تمت كلماته وتمت كلمات ربك كان وعدنا تمت كلماته الخبرية بالصدق وكلماته الامرية عدلا تمت كلمات ربك صدقا وعدلا ابن القيم من هذه الابيات ما دلت ما دل عليه كلام رب العالمين من صفاته وصفات كلامه - 00:43:53

نعم ورسوله قد عاذ بالكلمات من لدغ ومن عين ومن شيطان. كذلك ورد في السنة ذكر الكلمات. اعوذ بكلمات الله التامة من شر ما خلق اعوذ بكلمات الله التامة التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر - 00:44:28

وهذا يستدل اهل السنة بمثل هذا على ان كلام الله ليس بمحظوظ. لانه لا يجوز الاستعاذه بالمحظوظ وورود الاستعاذه بكلمات الله هو مما يدل على ان كلمات الله ليست مخلوقة - 00:44:51

فهي مما يرد به على القائلين بان كلام الله محظوظ. فابن القيم يشير الى هذا المعنى. نعم يعذب بالمحظوظ حاشاه من الاشراق وهو معلم الایمان هذا توجيهه هذا في الوجه الاستدلال - 00:45:10

وجه الاستدلال بان بان كلام الله ليس بمحظوظ الاستدلال بهذا الحديث بان كلمات الله ليست بمحظوظة لانه يمتنع ان ان يستعذن الرسول بمحظوظ وهو المعلم للتوحيد اي عوذ بالمحظوظ وهو معلم الایمان - 00:45:32

نعم من عاد بالكلمات وهي صفاتيه سبحانه ليست من الاكوان. ليست من الاكوان من المخلوقات. نعم وكذلك القرآن عين كلامه المسموع منه حقيقة بيان القرآن هو كلام رب العالمين كما سماه - 00:45:56

حتى يسمع كلام الله يعرفون كلام الله بعد ما عقلوه يريدون ان يبدلوا كلام الله القرآن هو كلام رب العالمين كما سماه وعلى ذلك اهل الایمان من الصحابة والتابعين ومن سلك سبيلهم - 00:46:23

كلامه سبحانه وتعالى سمعه جبريل وبلغني محمد وبلغه محمد لامته وتلا عليهم القرآن ما اوحى اليك من كتاب ربك لا مبدل كلماته ولن تجد من دونه والقرآن وكذلك القرآن عينك كلامه المسموع منه حقيقة بيان. هو قول - 00:46:48

ربي كله بعضا لفظا ومعنى ما هما خلقان. لا الله كله كلام رب العالمين القرآن كله سلام رب العالمين لفظه ومعناه لمن يقول ان كلام الله معنى النفس وهذا القرآن هو حكاية او عبارة عن هذا المعنى النفسي هذا اقول - 00:47:23

الاشعة الاشاعرة هم اللي يقولون ان كلام الله حقيقة هو القائم بنفسه ومع النفس. اما هذا القرآن فهو عبارة عن ذلك المعنى النفسي لان كلام الله ليس بحرب ولا صوت - 00:47:50

في العقيدة يعني اخذوا بقدر من مذهب الجهمية كما انهم اخذوا بقدر من صفة الجميع حيث نفوا اكثر الصفات ولم يثبتوا الا الصفات السبع. العلم والقدرة والارادة الحياة والسمع والبصر - 00:48:09

نعم اخيرا هو قول ربي كله لا بعض لفظا ومعنى ما هما خلقان. نعم. تنزيل العالمين وقوله للفظ والمعنى بلا روضان لكنه منزل من رب العالمين تنزيل هو منزل. ولهذا يقرر احد يقولون ان القرآن كلام الله منزل غير - 00:48:34

محظوظ ينزل من الله من الله كم في القرآن من ايات التي فيها ذكر الانجفال والتنزيل نزل به الروح الامين تنزيل رب العالمين تنزيل من الرحمن الرحيم - 00:49:04

تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم هذا كله يدل ذكر التنزيل ويدل على انه كلام الله حقيقة وانهم وان الله في العلو نعم لكن اصوات العباد وفعلهم كمدادهم والرق مخلو نعم - 00:49:22

العباد يقرأون القرآن وما نسمعه من القارئ الصوت هو صوته والحركات حركاته. نحن ننظر الى القارئ يحرك شفتيه ويحرك لسانه. هذه فعله هذا فعله يتلو القرآن بفعله اما المقرؤء هو كلام رب العالمين. وهذا هو ما يعقله الناس - 00:49:51

اذا سمعت شخصا يقرأ قصيده لشاعر معروف تقول هذا الكلام الذي هذا الشاعر فلان وهذه قصيدة فلان لكن هذا يؤديها بصوته فلا بد

من الفصل بين الفعل التالي والمكلوب المكلوب هو - 00:50:24

هو ما تكلم به من ابتدأ القول. فالكلام انما يضاف الى من تكلم به ابتداء الى من انشأ الكلام وابتدأه لا الى من قاله مؤديا ومبلغا نعم الصوت للقارئ ولكن الكلام كلام رب العرش ذي الاحسان. نعم. هذا اذا ما - 00:50:53

كان ثم وساطة كقراءة المخلوق للقرآن. هذا نعم. هذا اذا ما كان وساطة اذا ما ما تعرفون انها يعني الصلة او زائدة في الكلام هذا اذا اذا كانت بالواسطة اذا - 00:51:24

كان القرآن بالواسطة فلا بد من هذا التفصيل الصوت الذي اؤدي به القرآن صوتا صوت القارئ والكلام كلام لكن جبريل عليه السلام سمع كلام الله منه بلا وساطة فالكلام والصوت كلاهما للرب تعالى - 00:51:47

موسى سمع كلام الله من الله الصوت والكلام كلاهما لله اما من الواسطة فلابد من التفصيل والفصل بين ما يختص بالواسطة وما يختص بمبتدئ الكلام نعم هذا اذا ما كان. هذا اذا ما كان ثم وساطة كقراءة المخلوق للقرآن - 00:52:15

فإذا انتفت تلك الوساطة مثلما قد كلام المولود من عمران اذا انتبهت الوسائل الله كلام موسى منه اليه بلا وساطة فاذا انتبهت نعم فاذا انتفت تلك الوساطة مثلما قد كلام المولود من عمران فهناك المخلوق - 00:52:42

نفس السمع لا شيء من المسموع فافهم ذاني. فهناك فهناك المخلوق ونفس السمع لا. شيء من المسموع فافهم ذاني. السمع هو المخلوق يعني السمع القائم السمع الذي يتضمن الاستماع هو المخلوق - 00:53:10

السمع والاستماع هذا انا اخترتكم فاستمع لما يوحى استمع الاستماع هو صفة من؟ صفة موسى اما ما المسموع لا المشروع هو كلام رب العالمين. الصوت المسموع صوت الرب تعالى. نعم - 00:53:37

هذه مقالة احمد ومحمد وخصوصهم من بعد طائفتان نعم. احدهما زعمت بان كلامه خلق له الفاظه وما الظاهر انه يبي يتتمادي فيها الموضوع كذا عندك سمع اقول الابيات مستمر ايه نعم بس خف على هذا - 00:54:04

الله المستعان اللهم صل وسلم الحمد لله الذي هدانا للإسلام وهدانا للسنة ولله الحمد وعصمنا منه البدع والمحدثة نفعنا الله بما تركه لنا ائمة الاسلام ائمة السنة الحمد لله نسألنا على - 00:54:31

هذا الطريق اليمان بالله ورسوله وايمان وتوحيد سبحانه وتعالى بكل معاني التوحيد في ذاته وصفاته وافعاله وعبادتنا - 00:55:07